### إيران تحظر التجمعات.. وبؤرة جديدة في الصين

# وفيات كورونا تتجاوز 600 ألف.. وإصابة عشرات الرضع بأميركا

أودى فيروس كورونا المستجدّ بحياة أكثر من 600 ألف شخص في العالم منذ ظهوره بالصين في ديسمبر الماضي، بينهم أكثر من 200 ألف في أوروبا و160 ألفا في أميركا اللاتينيّة، بحسب موقع «ورلد ميتر» المتخصص برصد إحصاءات الفيروس.

وأظهرت معطيات الموقع أن عدد الوفيات في العالم ارتفع إلى أكثر من 600 ألف، بينما ارتفع إجمالي الإصابات إلى 14.2 مليونا، وقارب عدد المتعافين من الفيروس 8.5 ملايين شخص حول العالم.

ولا تعكس هذه الأرقام إلّا جزءا من العدد الحقيقي للإصابات، إذ إنّ دولا عدّة لا تجري فحوصا إلاّ للحالات الأكثر خطورة، بينما تعطي دول أخرى أولوية في إجراء الفحوص لتتبّع مخالطي المصابين، فضلا عن أن عددا من الدول الفقيرة يملك إمكانات فحص محدودة.

وتصدرت الولايات المتحدة دول العالم في عدد الوفيات بتسجيلها 142 ألفا حالة، وحلت البرازيل في المرتبة الثانية (77 ألفا)، ثم بريطانيا (45 ألفا). وجاءت المكسيك رابعة (38 ألف وفاة)، ثم إيطاليا (35 ألفا)، بينما احتلت فرنسا المرتبة السادسة (30 ألفا)، تبعتها إسبانيا (28 ألفا). فيما حلت الهند ثامنة (26 ألف وفاة)، تلتها إيران (13 ألفا)، ثم بيرو (12 ألفا). وفي سياق متصل، حظرت السلطات الإيرانية كافة أنواع التجمعات في عموم البلاد، ضمن تدابير مكافحة فيروس كورونا. وقال رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة كورونا حسين زولفيكاري، إنه أرسل تعميما بمنع كافة أنواع التجمعات إلى جميع ولايات البلاد.

أما في الصين، فقد أعلنت لجنة الصحة الوطنية –أمس الأحد– تسجيل 16 إصابة جديدة بفيروس كورونا في البر الرئيسي بنهاية يوم أمس 18 يوليو/تموز.

وقالت لجنة الصحة المحلية في شينجيانغ إن من بين الإصابات الجديدة 13 حالة في مدينة أورومتشي عاصمة منطقة شينجيانغ بأقصى غرب الصين، أما الحالات الثلاث الأخرى فكانت لقادمين من الخارج وسجلت في إقليمي قوانغدونغ جنوب البلاد وشاندونغ بشرق البلاد.

وقالت لجنة الصحة في بلدة تشينغداو بإقليم شاندونغ إن الحالات المؤكدة في الإقليم كانت لموظف من شركة الصين للنفط والكيمياويات الحكومية يعمل في الكويت. وكانت لجنة الصحة في تشينغداو قد شخصت أيضا إصابة 8 آخرين من موظفي الشركة كانوا قادمين من الكويت يوم الجمعة كمرضى لا تظهر عليهم أعراض

وفي الولايات المتحدة، أعلنت سلطات مقاطعة نويسيس التابعة لولاية تكساس –أمس الاول– إصابة 85 رضيعا بكورونا. وشهدت مقاطعة نويسيس في تكساس ارتفاعا حادا في عدد الإصابات بكورونا، مما دفع المسؤولين إلى مناشدة السكان للمساعدة في وقف تفشي الفيروس، عبر ارتداء كمامة الوجه والحفاظ على التباعد الجسدي. ووفق تقرير الشبكة، سجلت المقاطعة حوالي 8100 إصابة بكورونا و82 وفاة.

ويرغب ممثلون عن المقاطعة أن يسمح حاكم الولاية للسلطات المحلية بإصدار أوامر البقاء في المنزل، للمساعدة في احتواء تفشي الفيروس.

# يوم ثالث من مفاوضات قادة أوروبا لتجاوز الخلافات

قرر الاتحاد الأوروبي تمديد فترة انعقاد قمته الخاصة بمناقشة حزمة التحفيز لتجاوز آثار جائحة فيروس كورونا يوما آخر، في محاولة للتغلب على الخلافات التي أدت إلى الإخفاق في التوصل لاتفاق بعد يومين من المفاوضات الشاقة.

ويناقش الزعماء الأوروبيون –في مقر الاتحاد ببلجيكا– حزمة تحفيز تبلغ قيمتها 1.8 تريليون يورو، للتصدي لأشد صدمة اقتصادية تواجهها القارة منذ الحرب العالمية الثانية.

ولا تزال المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يجريان مناقشات مع المعسكر الذي تتزعمه هولندا، والذي يطالب بتقديم ضمانات، بينما دعا رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي إلى بذل المزيد للتوصل لاتفاق، وقال إن أوروبا تتعرض لابتزاز ممن وصفهم بالمقتصدين. علما بأن إيطاليا هي إحدى أكثر دول الاتحاد الأوروبي تضررا من أزمة فيروس كورونا.

ومن المقرر أن يسلم رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل –وهو رئيس القمة– مقترحات جديدة لتجاوز الخلافات قبل استئناف الزعماء الـ27، وعقد الزعماء قمتهم وجها لوجه، أمس الأحد، لأول مرة منذ 4 أشهر جراء التدابير الاحترازية الخاصة بمواجهة فيروس كورونا.

وفي مقابل الدول الأوروبية الأكثر تضررا والموجودة في جنوب القارة، تصر الدول الأوروبية الشمالية –وهي هولندا والنمسا والدانمارك والسويد– على تقديم قروض قابلة للرد، بدلا من منح مجانية للدول الأكثر تضررا، كما تريد فرض رقابة أكثر صرامة على كيفية إنفاق حزمة التحفيز بإضافة كابح طوارئ بشأن صرف أموال دعم الدول المتضررة، كما تريد بعض الدول الأوروبية «المقتصدة» –مثل هولندا والسويد– تقليص الأموال المخصصة لصندوق الإنعاش.

ولتجاوز الخلافات القائمة، اقترح رئيس القمة الأوروبية آلية تسمح لأي بلد أوروبي لديه تحفظات على خطة إصلاح أي بلد أوروبي آخر، أن يفتح خلال 3 أيام نقاشا بهذا الشأن بمشاركة دول الاتحاد، سواء داخل المجلس الأوروبي أو داخل مجلس وزراء المالية.

وتتماشى الآلية المقترحة مع رغبة أمستردام التي ترى أن أكثر دولتين مستفيدتين من خطة الإنعاش –وهما إسبانيا وإيطاليا– تعتبران متراخيتين في تطبيق شروط وضع الموازنة، وتطالب الدول «المقتصدة» بضمانات بشأن استعمال أموال حزمة التحفيز.

في المقابل، قال رئيس وزراء إيطاليا إن ما تسعى إليه هولندا من حق لاستخدام الفيتو من الناحية الواقعية على طلبات الدول للحصول على مساعدات «غير ملائم من الناحيتين السياسية والقانونية، وغير عملي إلى حد بعيد أيضا».

### فرّقتها الشرطة بالقوة

# سلسلة مظاهرات في إسرائيل للمطالبة باستقالة نتنياهو

تظاهر آلاف الإسرائيليين في مختلف المدن، مطالبين باستقالة رئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو، بينما استخدمت الشرطة الإسرائيلية مدافع المياه وقنابل الغاز لتفريقهم.

ورفع المتظاهرون الذين يطالبون نتنياهو بالرحيل شعارات من بينها «نتنياهو فاسد»، و«بيبي (لقب نتنياهو) متعب»، و«اخرج من هنا».

ويواجه نتنياهو اتهامات بسوء التعامل مع أزمة كورونا مما تسبب في فقد آلاف الإسرائيليين وظائفهم، إضافة إلى ذلك يواجه اتهامات في 3 قضايا فساد، وبدأت أولى جلسات محاكمته في مايو الماضي.

وافادت وسائل اعلام أن آلاف الإسرائيليين تظاهروا في شوارع وتقاطعات رئيسية بمدن القدس وتل أبيب وهرتسيليا واللطرون والجليل الأعلى ومناطق أخرى، للمطالبة باستقالة نتنياهو.

ويتظاهر الإسرائيليون بصورة شبه يومية ضد الحكومة تحت وطأة ارتفاع معدلات البطالة والزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بفيروس كورونا، وإعادة فرض القيود لكبح تفشي المرض.

وتجمّع مئات في القدس خارج مقر إقامة نتنياهو، وساروا بعد ذلك في الشوارع وهم ينادون باستقالته، بينما استخدمت الشرطة مدافع المياه لتفريقهم، وقالت إنها ألقت القبض على شخصين على الأقل. وتجمع آلاف في تل أبيب مطالبين بمساعدات حكومية أفضل للأنشطة التجارية المتضررة من القيود المفروضة بسبب الفيروس، ودعم الأفراد الذين خسروا وظائفهم أو اضطروا لأخذ إجازات غير مدفوعة الأجر. واستخدمت شرطة تل أبيب الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين أثناء مسيرة، وبثت القناة لقطات لمصادمات مع الشرطة التي قالت إنها ألقت القبض على عدد من الأشخاص.

وأعادت إسرائيل فتح المدارس والعديد من الأنشطة التجارية في مايو، ورفعت القيود التي ساهمت في إبطاء انتشار الفيروس بعد إجراءات عزل عام جزئي في مارس. لكنّ معدل العدوى زاد بسرعة كبيرة في الأسابيع الماضية، وقال العديد من خبراء الصحة العامة إن «الحكومة تحركت أسرع من اللازم، مع إهمال اتخاذ الإجراءات الضرورية للسيطرة على الوباء بعد إعادة فتح الاقتصاد». وأظهر استطلاع للمعهد الإسرائيلي للديمقراطية يوم الثلاثاء أن 29.5% فقط من الإسرائيليين يقبلون بطريقة تعامل نتنياهو مع الأزمة. وأعلنت إسرائيل التي يقطنها 9 ملايين نسمة، تسجيل نحو 50 ألف إصابة و400 وفاة بالفيروس حتى الآن.

### تعزيزات عسكرية جديدة

# قوات الوفاق الليبية تحشد وتستعد للهجوم على سرت والجفرة

أكد المتحدث باسم غرفة عمليات سرت–الجفرة عبد الهادي دراه وصول تعزيزات عسكرية تابعة لقوات الوفاق الليبية من مختلف المناطق العسكرية إلى منطقة بوقرين شرق مصراتة.

وقال دراه إنه تم توزيع المقاتلين إضافة إلى مختلف الأسلحة والذخائر على محاور القتال، استعدادا لتعليمات حكومة الوفاق للتقدم باتجاه سرت والجفرة.

وقال شهود وقادة عسكريين بقوات حكومة الوفاق قولهم إن رتلا من نحو 200 مركبة تحرك شرقا من مصراتة على ساحل البحر المتوسط باتجاه مدينة تاورغاء، وهو نحو ثلث الطريق إلى سرت، التي تعد البوابة إلى مرافئ النفط الرئيسية بالبلاد.

ووصلت مجموعة من القوات التابعة لحكومة الوفاق إلى منطقة تاورغاء، منذ ساعات الصباح الأولى ليوم السبت، وتستعد للالتحاق بالقوات الأخرى المرابطة بمحيط سرت. وأضافت أن التعزيزات المذكورة وصلت من عدة مناطق في ليبيا مثل زوارة والزنتان والزاوية وغيرها.

واستعادت قوات حكومة الوفاق مؤخرا أغلب المناطق التي سيطرت عليها قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر في شمال غرب البلاد، وأنهت منذ أسابيع هجوما شنه حفتر منذ 4 أبريل 2019 للسيطرة على العاصمة طرابلس.

من جهة أخرى عبرت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط عن قلقها الشديد إزاء تدهور الأوضاع الأمنية في محيط المنشآت النفطية الواقعة في خليج سرت، بعد اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين تابعتين لقوات حفتر على بعد مئات الأمتار من خزانات النفط، حيث تبادلوا النيران بأسلحة متوسطة وقذائف صاروخية.

وقالت إن الاشتباكات دارت منذ 48 ساعة قرب منشآتها، و«هي تعكس انعدام المسؤولية وغياب الانضباط العسكري»، وأشارت إلى خطورة ذلك على سلامة المنشآت النفطية والعاملين بها وسكان المناطق المحيطة.

من جانب آخر كشفت مصادر ليبية مطلعة عن وجود ضغوط أميركية لفرض رؤية تركز على إبعاد خطر الحرب عن مواقع النفط في ليبيا.

وأوضحت المصادر أن الرؤية الأميركية قد لا تحمل ملامح حل سياسي، ولكنها تقوم على إخضاع المنطقة النفطية لحماية دولية من جانب، وجعلها فاصلا بين أطراف النزاع في ليبيا من جانب آخر.

وقالت إن حكومة الوفاق بطرابلس تبحث المقترح، إضافة إلى أطراف أخرى مقربة من نواب برلمان طبرق.

وتتوقع المصادر أن يؤدي إصرار حكومة الوفاق على ضرورة سيطرتها على منطقتي سرت والجفرة إلى تعديل هذا المقترح. وتترافق الضغوط الأميركية مع تحركات من أجل دعم وقف لإطلاق النار وبدء مفاوضات سياسية.

# العراق يؤكد حرصه على علاقات متوازنة مع دول الجوار

بدأ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف صباح أمس زيارة رسمية إلى العراق، وكان في استقباله نظيره العراقي فؤاد حسين، حيث تباحثا في العديد من الملفات التي تهم البلدين. والتقى ظريف خلال هذه الزيارة رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي. كما سيلتقي في إقليم كردستان، الرئيس نيجيرفان بارزاني، ورئيس حكومته مسرور بارزاني، ورئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني. وأوضح حسين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع ظريف عقب لقائهما الرسمي، أنه تم بحث التحدي الأكبر الذي يواجه البلدين، وهو جائحة كورونا التي أثرت بشكل كبير عليهما، وسبل مواجهتها.

وأشار إلى أن الجائحة تسببت في انخفاض مستوى التبادل التجاري بين البلدين، وإلى تراجع الزيارات الدينية جراء إغلاق الحدود مراعاة للإجراءات الصحية، وأضاف أن البلدين يسعيان في القابل من الأيام إلى التغلب على الجائحة وتحسين مستوى التبادل التجاري والزيارات.

وقال حسين «بحثنا مع ظريف العلاقات الثنائية والتبادل التجاري»، لافتا إلى أن «رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي سيزور إيران قريبا». وخلال المؤتمر أكد وزير الخارجية العراقي على أن بلاده تريد علاقات متوازنة مع دول الجوار، وأنه يجب إبعاد المنطقة عن التوترات.

وأضاف حسين «يجب إبعاد المنطقة والعراق عن التوترات الدولية وحماية السيادة»، مؤكدا أن «العراق يريد علاقات متوازنة مع دول الجوار».

من جهته أكد ظريف على متانة العلاقة بين بلاده والعراق، وأن هناك اتفاقات كثيرة سيتم تفعيلها. وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول إيراني للعراق منذ تولي الكاظمي منصبه رئيسا للوزراء في أبريل الماضي.

وتعليقا على زيارة ظريف، قال محللون إن المسؤول الإيراني والوفد المرافق له يتوقع أن يبحث مع المسؤولين العراقيين العديد من الملفات السياسية والتجارية والأمنية، تتعلق بالعلاقة بين البلدين والمنطقة بشكل عام.

# ثالث انتخابات تشريعية في سوريا والمعارضة تصفها بـ «غير الشرعية»

انطلقت أمس الأحد ثالث انتخابات تشريعية في سوريا بعد ثورة 2011، ووصفت المعارضة هذا الاقتراع بأنه مسرحية هزلية، معتبرة أنه يفتقد للشرعية.

ويتنافس 2100 مرشح، بينهم رجال أعمال بارزون مدرجة أسماؤهم على قائمة العقوبات الغربية، على مقاعد مجلس الشعب، وتجري الانتخابات في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ولا تشمل مناطق سيطرة المعارضة في الشمال السوري، خاصة في إدلب وأجزاء من ريف حلب.

والنتيجة محسومة سلفا، إذ دائما ما يحقق حزب البعث الحاكم منذ عقود أغلبية ساحقة في هذا الاقتراع الذي ينظم كل 4 سنوات.

وأدلى الناخبون بأصواتهم في أكثر من 7000 مركز اقتراع في مناطق سيطرة النظام الذي خصص مراكز تصويت للنازحين من مناطق لا تخضع له.

وعشية الاقتراع، انفجرت عبوتان ناسفتان بالقرب من جامع أنس بن مالك في منطقة نهر عيشة بالعاصمة دمشق، مما أسفر عن مقتل شخص واحد، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية، وسبق للرئيس السوري بشار الأسد أن صلى مرارا في مسجد أنس بن مالك. وقال رئيس الائتلاف السوري نصر الحريري إن هذه الانتخابات لا تتمتع بالشرعية، لأن نظام الأسد فقد شرعيته منذ إراقته أول قطرة دم من أبناء الشعب لدى انطلاق الثورة، حسب تعبيره.

وقال الحريري أن هذه الانتخابات تفتقر لأبسط مقومات الديمقراطية، حيث تجري تحت إشراف الجيش والأجهزة الأمنية التابعة لنظام الأسد، مشيرا إلى أنها لا تعكس إرادة الشعب السوري.

من جهته، وصف رئيس الحكومة السورية المؤقتة المنبثقة عن المعارضة، عبد الرحمن مصطفى، الانتخابات بالمسرحية الهزلية، مشيرا إلى أن الشعب السوري يتطلع لإجراء انتخابات حرة ونزيهة على أساس دستور جديد.

وقال مصطفى إن النظام السوري يهدف من خلال ما وصفها بالانتخابات الشكلية للتهرب من استحقاقات الحل السياسي، وتفصيل حل على مقاساته، واستمراره في الحكم على دماء السوريين.